

شرح المقدمة الآجرومية | | 2- باب الكلام وما يتألف منه | |

الشيخ د. أمين قادري

أمين قادري

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:05](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله عز وجل خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم شر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:27](#)

ثم اما بعد ايها السادة السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته هذا ان شاء الله تعالى هو لقاؤنا الثاني من لقاءات شرح المقدمة الآجر الرومية في علم العربية ولقاؤنا اليوم ان شاء الله تعالى لقاء آآ سعيد - [00:00:44](#)

بانه محفوف في كل الاجيال ما شاء الله من سادتنا واكابرنا وشيوخنا حفظهم الله تعالى الى ناشئتنا وابنائنا الذين هم املنا ان شاء الله تعالى وهذا يدل دلالة واضحة على ان طلب العلم - [00:01:03](#)

لا عمر له ليس له عمر يبتدأ عنده ولا عمر ينتهي فيه وانما كما قال واحد من كبار علمائنا رحمهم الله وهو ابو عمرو ابن العلاء قال ان كان يحصل - [00:01:22](#)

للرجل ان يعيش فيحسن به ان يتعلم مادام ان الإنسان يحصل به ان يعيش انه يحسن به بل يجب عليه ان يتعلم فنحن سعداء ان شاء الله تعالى ان يكون هذا المجلس شركة بين جميع الاجيال - [00:01:37](#)

اه يتعلم بعضنا من بعض ان شاء الله تعالى ويستفيد بعضنا من بعض ويتشجع بعضنا ببعض اليوم ان شاء الله تعالى سنشرع في قراءة اه كتابنا الذي قررناه وهو كتاب المقدمة الآجر الرومية في علم - [00:01:54](#)

العربي وقد كنا في الدرس الماضي قد تحدثنا عن هذا الكتاب وشرحنا لكم عنوانه ومضمونه كما تحدثنا عن مؤلفه عن الامام ابي عبد الله محمد ابن محمد ابن داود الصنهاجي رحمه الله تعالى - [00:02:12](#)

واليوم ان شاء الله تعالى نبدأ مع مقدمة هذا الكتاب او الباب الاولي وذلك آآ قول المصنف رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع واقسامه ثلاثة - [00:02:32](#)

هذا الباب هو الباب الاول وهذا الباب ايها السادة اه كما سنقرأ ان شاء الله تعالى هو باب ليس له عنوان لم يضع له صاحب الكتاب عنوانا وذلك لانه اراد ان يجعله مثل المقدمة لكتابه - [00:02:53](#)

اراد ان يجعله مقدمة ولذلك لم يضع له عنوانه ولو شئنا ان نضع له عنوانا لسميناه باب في الكلام وما يتألف منه باب في الكلام وما يتألف منه هذا هو الباب الاول من مقدمة ابن الروم رحمه الله تعالى - [00:03:12](#)

وآآ نرجو ان نسمع قراءة ممن آآ يعني بين يديه آآ المتن في هذا الباب الاول بين يديك المسن الشيخ عبد الوهاب نتشرف بسماعك هذا علامات الاسم الذي قد تجدونه في بعض النسخ. هذا من وضع الذين يخرجون الكتب - [00:03:36](#)

يعني من اجل ان يبينوا الموضوعات والا فالمصنف رحمه الله لم يذكر ذلك. قال فالاسم مباشرة. تفضل وحروفي وحروفي

احسنت احسنت بارك الله فيك اذا هذا الباب الاول ان شاء الله تعالى - [00:04:21](#)

هو الباب المعقود لبیان الكلام وما يتألف وفي الحقيقة هذا الباب الاول ثلاثة مباحث ثلاثة اشياء اذن قلنا الباب الاول هذا العنوان من

عندنا هذا لم يضعه المؤرخ الكلام وما - 00:05:05

يتألف منه وسيجيبنا في هذا الباب عن ثلاثة اشياء واحد ما الكلام اقسام الكلام ثلاثة ما علامة كل قسم من اقسام اذا فهذا الباب يجيبنا عن هذه الاسئلة الثلاثة. اولاً - 00:05:35

مالك انا ثانيا ما اقسامه ثالثا ما علامة كل قسم من هذه الاقسام؟ يعني كل واحد من هذه الاقسام التي سنتعرف عليها في السؤال الثاني ما هي علامة كيف نتعرف عليه - 00:06:25

هذه هي اذا الاسئلة التي سيجيب عنها صاحب الكتاب ان شاء الله السؤال الاول ما الكلام لماذا نحتاج ان نعرف ما الكلام لماذا نحتاج الى ذلك سنرجع بكم الى الدرس الماضي - 00:06:46

في الدرس الماضي ذكرنا لكم ايها السادة ان علم النحو علم العربية هذا الذي سندرسه ان شاء الله الغرض منه ان نتكلم كما تكلمت العرب ان نتكلم كما تكلمت العرب - 00:07:08

بمعنى الغرض منه ان يكون كلامنا سليماً ليس فيه ليس فيه لحم هو صح حنا نقولو في العادة ليس فيه خطأ ولكن الذي يقابل السلامة هو اللحن. اللحن هو الغلط في الكلام - 00:07:26

يقال لحن فلان في الكلام. بمعنى غلط فيه. اخطأ في الكلام. يعني مثلاً عوض ان يقول جاء زيد يقول جاء زيد هذا اخطأ في الكلام عوض ان يقول مثلاً كتبت بالقلم يقول كتبت بالقلم - 00:07:55

غلط في الكنب ويقال له لحن لقد لحن في الكلام بمعنى غلطت فيها اخطأت فيها اذن الغرض من تعلم النحو هو ان يكون كلامنا سليمة وبالتالي ان لا يكون ملحونا او لحناً - 00:08:14

ان لا يكون قبل ان نستطيع ان نعرف هل كلامنا سليم لحم يجب ان نعلم اولاً ما هو الكلام يعني مثلاً اظن اسمك ما شاء الله. اهلاً فادي اسألك سؤالاً - 00:08:35

واخبرني هل كلامي صوب ولا خطأ سمير شجاع جداً لا لا لا قولني ولا صح شجاع سمير ولا ماشي شجاع خاطر ما تعرفش شكون هو سمير اذن باش تقدر تأكد ليها لسمير شجاع ولا جبان - 00:09:05

كذلك باش نقدر نعرفو الكلام سالم ولا لحم لازم نعرفو الكلام وشنو هو تمام اذا هذا المثال لي ضربناه هل سمير شجاع ام جبان لا يمكن تأكيد ذلك الا ان نكون قد عرفنا - 00:09:27

سمير من هو هاديا هاد الأمر هذا عندو قاعدة يقال فيها الحكم على الشيء عن تصويره ما تقدرش تحكم على حاجة صحيحة ام خطأ حتى تكون قد صورتها على بالك ما هي؟ - 00:09:44

الحكم على الكلام بانه او لحمه فرع عن معرفة الكلام له واضح؟ اذا تذكروا ما الحاجة الى معرفة الكلام؟ لانه لا يمكن ان نحكم بان كلاما ما سليم ام نحن حتى - 00:10:03

نعرف ما معنى الكلام. واضح؟ نعم احسنت. احسنت ما شاء الله اذا فلماذا نحتاج ان نعرف الكلام؟ لانه لا يمكننا ان نحكم بان كلاما ما صواب او خطأ حتى نعرف الكلام - 00:10:22

هادي وحدة الكلام كما سنرى ايها السادة هو حقيقة مركبة الكلام ليس شيئاً بسيطاً ليس شيئاً واحداً هو مجموعة اشياء مركبة فيما بينها والشيء اذا كان مركباً لا يمكنك ان تفهمه وان تعرفه الا بان تعرف - 00:10:36

اجزائه كل شيء مركب لا يمكن ان تفهمه بكليته الا اذا عرفت اجزائه ما هي اذا فنحن نحتاج بعد معرفة الكلام ان نعرف اقسام طيب قد عرفت ان الكلام - 00:10:59

مكون مثلاً كما سنرى من الأسماء ومن الأفعال ومن الحروف ولكن اذا اعطيتك كلاماً معيناً. اي كلام نعطيك جملة انت تحتاج ان تقول لي اين هي الاسماء اين هي الأفعال؟ - 00:11:18

اين هي الحروف كيف تهتدي اليها؟ كيف تتوصل اليها بعلاقتها لأن كل واحد من الأسماء والأفعال والحروف له علامات اذا حتى نستطيع ان اعرف اقسام الكلام يجب ان اعرف علامة - 00:11:36

كل قسم من هذه الأقسام فصاحبنا ابن ابي الروم رحمه الله تعالى معلم وربى منظم في ذهنه انطلق من اهم شيء وهو معرفة الكلام فعرف انه لا يمكننا ان نعرف ما الكلام حتى نعرف - 00:11:57

اقسام الكلام فتساءل عن اقسام الكلام ثم عرف انه لا يمكننا معرفة اقسام الكلام الا بمعرفة علاماتها فجاءت هذه المقدمة مرتبة بهذا الشكل اول شيء قاله صاحبنا هو التالي الكلام - 00:12:17

هو اللفظ المركب المفيد ايه الوضع الكلام واللفظ المركب المفيد بالوضع نبدأ ان شاء الله من هذه الكلمة الكلام تأملوا ايها السادة سلام كلمة متكلم كلمات ما هو الشيء المشترك بين هذه الألفاظ - 00:12:45

ايوة. كايين تلت حروف راهي تتعاود وهي لا هذه الحروف الثلاثة يقال لها جذر يسمى جذرا ومن بعد من هذا الجذر ماذا نصنع؟ نشق الكلمات نصنع كلمات مختلفة يعني مثلا - 00:13:39

تا تا باء ماذا يمكن ان نشق منه؟ كتاب جيد كتب مكتوب كتب جيد كتب. هذا كتب. زيد مكتبة كاتب جيد. كل هذه ماذا تسمى؟ تسمى مشتقات هذا الجذر اذا هنا ايضا هذا يسمى - 00:14:05

وهذه تسمى مشتقات هذا الجهاز كل الكلمات التي يمكن ان نشقها من جذر واحد حتى وان كانت معانيها مختلفة. ولكن يبقى دائما بينها معنى مشترك من الكلمات التي يمكن ان نشقها من كلمة من الجذر كلمة هذه الكلمة - 00:14:35

الكلب الكلمة هو الجرح يقال فلان مكلوم يعني مجروح صح؟ كلم يعني جرح واذا كان في الانسان جراح كثيرة يقال به علوم او كلاب يجمع فيقال كلاب ويقال كذلك هذا صحيح؟ - 00:15:05

وتصحیح يقول النبي صلى الله عليه وسلم مليح يقول ما من مكلوم يكلب في سبيل الله يعني ما من مجروح يجرح في سبيل الله. كما نرى اخواننا اليوم المجاهدين في فلسطين - 00:15:39

يكلمون يجرحون ولكن في سبيل الله الا جاء يوم القيامة حين يبعثه الله عز وجل يوم القيامة بعد الموت الا جاء يوم القيامة. وكلمه يعني جرحه ذلك يدمى. يسيل منه الدم - 00:16:05

اللون الدم والريح ريح المسك يعني من كرامته ان الله عز وجل حين يبعثه يوم القيامة يبعثه ودمه شهيد له. يشهد له اللون لي يسيل منو دم صح الريح الذي يكون فيه مسك - 00:16:21

اذا تذكروا ما من مكلوم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيامة وكلمه يدمى. يعني يسيل اللون لون الدم والريح ريح المسك طيب ما العلاقة بين الكلمة؟ والجرح والكلام الذي نعرفه - 00:16:43

الخطاب يقول علماء العربية بينهما علاقة. ما هي؟ هي التأثير الجرح الكلب يؤثر في البدن والكلام يؤثر في النفس لذلك حتى بالنسبة للكلام. كايين واحد لي يقدر يجرحك في البدن ديالك - 00:17:07

وكايين واحد يقدر يجرحك ربيع نحن نقول دائما لا ينبغي للانسان ان يقول كلمة جارحة ان تعير انسانا شكله صح بنسبه في فقره بأي شيء تحس بليك زعما ينقص منو. هذه كلمة جارحة. شفت الكلب لأنها تجرح - 00:17:30

اذن حنا نقولو الكلام سمي كلاما لانه يؤثر في النفس. اما خيرا واما شرا بصح المهم ان كل كلام تسمعه لابد ان يؤثر فيك لابد ان خيرا وان شاء الله - 00:17:56

ولكن مستحيل ان تسمع كلاما ولا يؤثر فيك شيئا لابد ان يترك فيك الكلام فينبغي اذا ينبغي ان تكون محطاطا لما تؤثر به في الناس تكون محتاط. يلزم تعرف بلي كل كلام تقوله - 00:18:13

فاجتهد ان تؤثر فيهم خيرا وعلاش؟ لأن الكلام كلب اي جرح هذا هو الكهب واضح؟ طيب الآن الكلام الذي سندرسه في النحو الذي سندرسه النحو يجب ان نعرف هل هو سليم ام نحن - 00:18:31

اتفقنا طيب سليم او لحن في اي شيء اولاً في لفظه صح تركيبه هل هو مركب تركيباً صحيحاً ثالثاً بافادته هل هو مفيد واخيراً سنرى في وضعه وسنشرح لكم ما معنى - 00:18:59

ولكن اولاً اولاً ديرو في بالكم هاد الأمر هامليك اهم شينين اهم شيء من خلالهما سنعرف هل الكلام سليم ام لا؟ ما هما هل هو

سليم التركيب وهل هو مفيد - 00:19:28

هل هو سليم التركيب وهل هو هذان اهم ما يمكن بهما ان نعرف هل الكلام سليم ام لا واضح؟ طيب الكلام الذي ندرسه في النحو الذي ندرسه في النحو هو اولا - 00:19:51

شرطه الاول ان يكون لفظا معنى اللفظ اي ان يكون مكونا من اصوات منطوقة بالفم مسموعة بالالان الكلام كلو كلو منطوق بالفم مسموع بالالان. نقولك لا مكتوب هذا ما راهوش منطوق بالفم - 00:20:10

اسبوع بالالان هذا كيفاش راهو مخطوط باليد مقروء ماشي هذا لي يهمننا حنا لي يهمننا هو الكلام الذي يكون منطوقا بالفم مسموعا بالالان. شرطه ان يكون ملفوظا ما معنى لفظ - 00:20:37

لا فاظا معنى لفظ في اللغة العربية اي طرح الشيء من فمه كانت عندو حاجة في فمو ولفظها لفظها يعني طرحها من فمه يعني مثلا تقدر تقول مثلا اكلت ثمرة - 00:20:56

ولفظت العظم للإنسان كيف تسمى النواة النواة تسمى العظمة جميع حاجة عندها حاجة يابسة لداخل عظمها. صح ولا لا؟ لا هاديك النواة جي قل اكلت التمر او مثلا اكلت الزيتون ولفظت النوى - 00:21:14

يعني طرحته مين صح هذي احيانا قد تأكل شيئا ولا تصيغه لا يعجبك فماذا تصنع تلفيظه يعني تطرحه في الحديث عنه صلى الله عليه واله وسلم لما اه لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم خيبر - 00:21:38

اليهود في خيبر دعوا النبي صلى الله عليه وسلم لطعام وارادوا ان يقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم فماذا فعلوا وضعوا له السم في الطعام السم في الطعم ووضعوا له السم في في احب شيء يحب النبي صلى الله عليه وسلم ان يأكله وهو الذراع - 00:22:02

ذراع الشاة النبي صلى الله عليه وسلم اخذ من ذلك اللحم قطعة فوضعها في فيها قال الراوي قال فلم يصغها ثم قال صلى الله عليه وسلم بعد ان اخبره العليم الخبير - 00:22:26

قال ان هذه الذراع تخبرني انها مسمومة اخبره الله عز وجل انها فعلا بعد ذلك تبين ان امرأة يهودية ارادت ان تسم النبي صلى الله عليه وسلم فنجاه الله منها. قالت الله عز وجل والله يعصمك من - 00:22:46

والله يعصمك من الناس اذا فهذا هو اللفظ. اللفظ هو كل شيء يطرح من الفم من الفم فهو ملفوظ. وكذلك الصوت الصوت يخرج من الفم فيسمى كذلك لفظا. يسمى لفظا - 00:23:06

اذا الشرط الاول للكلام حتى ندرسه في النحو حتى نعرف هل هو سليم ام لحن ان يكون ملفوظا ان يكون مسموعا اذا شيء مكتوب لا ندرسه في النحو لا ندرس ما يهمنناش في اللحظة. شيء مكتوب. اللي يهمننا في النحو هو الشيء المنطوق - 00:23:22

والشيء المنطوق ولذلك حتى في الأيام المقبلة في الدروس المقبلة ان شاء الله تعالى لما نكتب لك السلام ونقول لك هذا الكلام هذا هذا الكلام سليم ام ملحون واش تقولي - 00:23:47

قولي لا ادري حتى تنطقه تنطقوه لماذا بان اشياء في الكلام لا يمكن ادراكها الا اذا نطقت كايين اشياء في الكلام لو كان ما تنطقش الكلام ما تقدرش تدركها. على بها والشباب ما شاء الله في المدرسة القرآنية - 00:24:08

تقدر تحفظ القرآن وتعرف تقراه بالضبط. فقط تقراه من المصحف لا لابد ان تسمعه من شيخك ايوة لابد ان تلقنه لماذا؟ لأن الصوت يحمل اشياء لا يمكن للكتابة ان تحمل - 00:24:30

ولذلك حنا نعرفو انو القرآن الكريم الذي اكرمنا الله عز وجل به نحن نأخذه بالمشافهة بالمشافى هادي هادا فضل ربي عز وجل عطاء للمسلمين فقط اننا نأخذ كتابنا بالمشافهة سماعا عن شيوخنا - 00:24:47

وشيوخنا عن شيوخهم وشيوخهم عن شيوخهم وهكذا حتى نبليغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعه من جبريل وجبريل عليه السلام سمعه من رب العزة سبحانه وتعالى - 00:25:06

اذا فلنتذكر ايها السادة. لا يمكن ان نحكم على كلام بانه سليم او خطأ حتى نسمعه حتى يكون هادي وحدة لا بد ان يكون هذا الكلام مركبا التركيب هو وضع الشيء على الشيء - 00:25:21

هو وضع الشيء على الشيء هذا هو الذي يسمى ولا يكون التركيب الا بين شيئين على الأقل على الأقل جوج حوايج اقل شيء فئة حتى يقع التركيب. لا يمكن ان يوصف الشيء الواحد بانه - [00:25:44](#)

هذا وحدو لا يمكن وصفه بأنه ها هذا الان مركب تأمل الان هذا راهو مركب صح فهذا تركيب شوف الآن يا خي نفس القطعتين نصف القطعتين مركب هل هو التركيب الأول - [00:26:06](#)

هذا تركيب اخر لماذا؟ لانه صورة اخرى انه صورة كذلك الكلام شوف تقول جاء بارك الله فيك جاء زيد جاء زيد. طيب كيف نعرب جاءه ماضي مبني على الفتح فاعل - [00:26:34](#)

فاعل هو الذي جاء فاعل مرفوع وعلامة رفعه تمام روح وليدي تعال تعال اهلا بك عبدالرحمن ما شاء الله تفاهمنا بريك هذا فعل هذا فاعل شوفو اش نديرو واه زيد - [00:27:32](#)

لي هي جاء زيد بالمقلوب كيفاش تعرف زيدون؟ هو كان فاعل هنايا حرام عليك السي عبد الرحمان حاب يقول بليك هدايا وهذا وان كانت القطع نفسها ولكنهما مختلفان احسنت شفت عبد الرحمن - [00:27:59](#)

قالك ماشي فاعل هذا مبتلى لماذا؟ واستعمل واحد اللفظ مهم جدا قالك موضعه تغير موضعه هذا لفظ مهم جدا احسنت. موضع مكانه تغير. فلما تغير مكانه صورة الكلام تغيرت هذا تركيب - [00:28:24](#)

اخر اذا لا يلزم اسمع مليح لا يلزم من كون القطع نفسها ان يكون التركيب نفسه وهذا هو مفهوم المركب. المركب اي المكون او المبني من قطعتين وضعت احدهما امام الاخرى ولكن على ترتيب معين - [00:28:45](#)

لو كان يتبدل الترتيب سنجد انفسنا امام تركيب احسنت بارك الله فيك شفت اذن فهذا هو المركب المركب اي المؤلف من جزئين على الأقل من جزئين على الأقل الكلمة الواحدة ايها السادة لا تسمى كلاما في النحو - [00:29:06](#)

الكلمة الواحدة لا يمكن ان تكون السلام يعني مثلا لو كان نقولو فقط هكذا. محمد وحدو هاكا هذا ليس كلام وكنقولو السلام عليكم وعليكم السلام نقولو محمد ما به ما له؟ - [00:29:29](#)

هذا يعني انو محمد وحدو. ماهوش كلام لابد ان يكون معه شيء. فاقول له مثلا محمد قادم اه هذا صار الآن كلامك لماذا؟ لأنه صار مركبا سارة مركب واقل ما يتركب منه الكلام شيئا - [00:29:53](#)

اما فعل وفاعل واما مبتدأ واخا هذا اقل اقل ما يتألف منه الكلام اما فعل وفاعل واما مبتدأ وخبر طبعا وسنرى انه يمكن ان ان ينوب عن احد الاشياء شيء. يعني مثلا يقدر يكون فعل - [00:30:20](#)

نائب فاعل احسنت نائب فاعل شوف مثلا تقول قل جاء زيد تقول مثلا قرأ الكتاب هذا ما هوش فاعل. نائب فاعل. هذا سنراه في حينه المهم انو اقل ما يتألف من شيئين - [00:30:50](#)

من فعل وفاعل او مثلا من مبتدأ العلم نور العلم نور مبتدأ واخا هذا اقل ما يتركب نيو الكرام فما اكثر ما يتركب منه الكلام هذا حده الأقل طيب وحده الاكثر - [00:31:08](#)

ها نعم ليس له حد. احسنت لا حد لأكثره لا حد لأكثره. ممكن يكون عشرة عشرين كلمة ثلاثين يقدر يكون مجلد. يقدر يكون عشرين مجلد. يقدر يكون مئة مجلد ويكون كلاما - [00:31:36](#)

اذا فالكلام له حد لاقله. ولكن ليس له حد باكثره طبعا احنا حين نقول ليس له حد لأكثره هذا لا يعني انه كاين انسان يقدر يتكلم الى ما لا نهاية - [00:31:56](#)

لأنو هادي ولا خلات خلات يهضر يهضر يهضر ومن بعد يموت. صح ولا لا؟ فيتوقف فريق كامل ولكن نظريا نظريا لا حد لاكثره نعم ليس لاكثره حد ينتهي اليه. وانما الحد يكون لاقله. فهذا هو معنى قولنا - [00:32:10](#)

مركب هذا مركب ولكن سنرى ايها السادة ان شاء الله تعالى انه اقل ما يتركب منه الكلام هو كما قلنا فعل وفاعل او مبتلى خبر وحين سندرس اقسام الكلام اقسام الكلام سنرى ان تركيب الكلام - [00:32:30](#)

يكون من اقسام معينة من اقسام معينة يعني مبدئيا اه قبل ما نلحقو لهذا. حنا نعرفو انو الكلمات اما اسم واما فعل واما حرف طيب

يقدر يتركب اسم مع اسم - 00:32:52

نعم هاوليك مبتدأ وخبر صح طيب يقدر يتركب فعل مع اسم نعم طيب يقدر يتركب فعل. مع فعل؟ لا يمكن لا يمكن ما تقدرش تقول ذهب رجع جلس ينطلق. ما عندوش معنى هذا - 00:33:12

اذن فعل فعل ما يقدرش يتركب. طيب يقدر يتركب. مثلا حرف زائد حرف لا في عالم واقبل ما عندوش معنى ايضا اذا انتم ترون انو حنا كي نقولو يتركب من جزئين على الاقل هذا لا يعني انو اي جزئين يمكن ان يتركب منهما - 00:33:36

هناك اجزاء معينة يتركب منها الكلام اتفضل اتفضل جيد مثلا ها مثلا قم كم كلمة عندنا؟ هي في الحقيقة عندنا زوج احدهما مخفية ولكنها موجودة قم من تهضر مع واحد تقولو قوم - 00:33:57

الدراري في المدرسة كاع يديرو هاد الضربة هاديا قولو نوض يقولك شكون انت صح؟ قم تقديره انت ولكن انت هذا لا نذكره لا نلفظه. ولكن كوننا لا نلفظه هذا لا يعني انه غير موجود - 00:34:35

صح؟ نعم اه جيد. اذا في نهاية الامر في نهاية الامر هذا الكلام مفرد المركب مركب ولكنه مركب اسمع مليح من ملفوظ ومقدر من شيء ملفوظ نطقناه ومن شيء مقدر - 00:34:58

اتفضل بدأ يمشي هادي هي كيما هادي تماما بدأ من هو لي هو شكون مثلا ماشي هاد الكلمة هادي هي لي بدات تمام؟ وانما المقصود بدأ مثلا الصبي يمشي وايضا شكون لي راهو يمشي - 00:35:18

الصبي اذا في نهاية الأمر وش عندنا؟ هنا ما عندناش جملة واحدة. عندنا جملتان وكل وحدة مكونة من كلمة ملفوظة ومن كلمة مقدرة احسنت اذن حنا كيقلو لما نقول انو هذا اللفظ مركب - 00:35:55

يمكن ان يكون مركبا من كلمتين ملفوظتين نطقناهم في تميم ويمكن ان يكون مركبا من كلمتين احدهما ملفوظة والاخرى مقدرة قدر واضح الكلام هو اللفظ المركب المركب اه المفيد المفيد - 00:36:15

كلمة مفيد مأخوذة كيما كنا نتكلمو من قبل على الجذر. من فيضة باللغة العربية الفيض هو ربح المال هو ربح يقال افاد فلان رزقا بمعنى اكتسب استحدث رزقا يكتسب هيدا ربح مالا - 00:36:50

افادة رزق ثم كل شيء اكتسبته وربحته سمي فائدة سمي طيب الكلام يفيدك يعني يكسبك شيئا ماذا يكسبك الكلام يكسبك علم شيء لم تكن تعلمه يكسبك علم شيء لم تكن تعلمه. يعني مثلا مثل ما رأينا - 00:37:21

محمد هادي كان يعلم من هو محمد. يدري الحاجة لي مكانش على بالو شو هي انه قال فلما قلت له محمد قادم فقد افدته عن محمد شيئا لم يكن يعلمه - 00:37:57

اذا قولنا محمد قادم مفيد اي حصل لفادي به علم شيء لم يكن يعلمه من قبل لم يكن يعلمه من قبل ولكن هنا ايها السادة لابد ان نفرق لكم بين شيئين مختلفين - 00:38:16

الكلام يوصف بانه مفيد ويوصف بانه دال كيما نقولو الكلام دال. بمعنى ان له معنى ولكن هذا المعنى من الممكن جدا انه كنت اعلمه من قبل او لم اكن اعلمه. نعطيكم مثال - 00:38:36

العلماء العربية دائما يقولون هذا المثال. يقولون النار حارة هذا الكلام لأنو تقريبا هاد الأشياء هادي نعرفها بالحس يعني الطفل مش بالفطرة الطفل الصغير يلزم حتى يتلسع اول مرة حتى يتحرق اول مرة - 00:38:57

فيحصل له هذا العلم بان النار حارة صح. اذا قولي النار حارة هل هو مفيد لا ولكن انا لما قلت النار فهمتو وش قلت انه اه يعني له معنى ولكن ذلك المعنى ليس شيئا جديدا علمته بعد ان لم تكن - 00:39:20

واضح؟ اذا يجب ان نفرق بين دلالة الكلام وبين افادة الكلام دلالة الكلام ان يكون الكلام دالا على معنى. يعني لما تسمعو فهمت النار حر. الثلج بارد السماء فوقنا الارض تحتنا. كل هذا الذي قلته - 00:39:43

دال وان لم يكن مفيدة مش مفيد لأنه لم يكسبني علم شيء جديد لم اكن اعلمه ولكن مثلا اذا قلت محمد كما قلنا قادم محمد قادم. انا لما قلت لاحدكم محمد هو يعلم من هو محمد - 00:40:07

لما قلت له هو قادم فقد افدته شيئا جديدا لم يكن يعلمه اتفقنا اذن لنفرق ايها السادة بين هذين المعنيين بين كون الكلام وبين كون الكلام مفيدة وبين كون الكلام مفيدة - [00:40:31](#)

الكلام الذي ندرسه لا يكفي فيه ان يكون دالا وانما يجب ان يكون مفيدة ولكن تأمل قد اقول الشيء يعلمه احدكم ولا يعلمه الاخر اذا هل الكلام الواحد يكون مفيدا لجميع الناس - [00:40:52](#)

لا قد يكون الكلام الواحد لبعضكم مفيدا وبعضكم دالا فقط لماذا؟ لانه يعلمه من قبل اذن كونو الكلام مفيدا او غير مفيد. هاد المسألة تتعلق بمن بالمخاطب لا تتعلق بالمتكلم تتعلق - [00:41:21](#)

بالمخاطب تتعلق بالمخاطب واضح طيب يعني اضرب لكم مثالا وتعلم منه مبدأ من مبادئ طلب العلم. مبدأ مهما نقول لكم الفاعل مرفوع كايين واحد اول مرة في حياتو يحضر النحو - [00:41:41](#)

هذه الكلمة بالنسبة له دالة ام مفيدة مفيدة طيب كايين واحد فيكم ثاني مرة يحضر معه هذه الكلمة مفيدة ام دلة؟ لا لا مفيدة تعرف ماذا استفاد هاداك الأستاذ الأول ما كدبش عليه صح الفاعل مرفوع - [00:42:06](#)

لانه اذا سمعها مرتين ازداد يقينه بها وهذا وش نتعلمو منو في اداب طلب العلم؟ انك عمرك ما تحضر مجلس وتقول ما تعلمت ولا شي لأنو اقل شيء تتعلمه هو شنو - [00:42:26](#)

ان تتيقن مما كنت تعلمته؟ سابقا وهذا الدرس هذا تعلمناه من قصة لعالمين ولكنهما في ذلك الوقت كانا صغيرين كانا طالبين. علم حنا من علماء العربية الكبار عالم جليل يقال له ابن هشام الانصاري رحمه الله - [00:42:41](#)

وابن هشام هذا كان له حفيدان حفيدان يطلبان العلم في مرة من المرات سمع هذان الحفيدان بانه قد جاء امام كبير من ائمة الدين وهو العلامة ابن البخاري. طبعاً ابن البخاري هذا ليس هو البخاري - [00:43:04](#)

صاحب الصحيح. لا ابن البخاري عالم من علماء الفقه والاصول فحضرا مجلسه نعم اه عفوا اه هو من من المشرق يعني ولكن هذه القصة وقعت في مصر وقعت في مصر - [00:43:25](#)

واظن ان اسمه علاء الدين ابن البخاري علاء الدين ابن البخاري. وعنده كتاب مشهور جدا الاصول على مذهب ابي حنيفة. في اصول الفقه الحنفي عنده كتاب مشهور يعني. هم فالحاصل انه ما حضر المجلس - [00:43:43](#)

فلما خرج من المجلس قال احدهما للآخر قالوا لم نستفد منه اكثر مما نعلم ما تعلمنا حتى حاجة جديدة. من جميع حاجة قالها كنا نعرفوها فقال له الآخر وكان اذكي واعلم. قالوا اليس السنا قد صرنا فيه الى يقين - [00:44:02](#)

تعلمنا حاجة انو من جميع حاجة كنا نعرفوها. الآن مش فقط نعرفوها نحن متيقنون منها. لماذا؟ لأنه هذا هو العلم ايها السادة قد ما تسمعو من اكثر من فم يصير عندك يقينا مقطوعا به - [00:44:23](#)

لانه ممكن انك تسمع معلومة من استاذ واحد اليس يمكن ان يكون ذلك الاستاذ قد اخطأ ممكن يعني ما راكش متأكد منها مئة بالمئة. ولكن اذا سمعتها مرتين وثلاثا واربعاً وخمسا - [00:44:42](#)

كل مرة تتأكد منها اكثر. ولذلك ولذلك ايها السادة العلماء قديما كانوا لا يملون ان يدرسوا الكتاب الواحد اكثر من مرة وان يدرسوا العلم الواحد اكثر من مرة وان يسمعو الحديث الواحد من حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:59](#)

اكثر من مرة لانك في كل مرة تزداد فيه يقينا وقطعا واضح ان شاء الله؟ اذا ما تطبقش هاد القاعدة بصرامة. قال الحاجة سمعتها مرة فهي مفيدة ومن بعد الباقي كله - [00:45:19](#)

دال غير مفيد لا بل انت في كل مرة تستفيد في كل مرة تستفيد لماذا؟ لأنك تزداد يقينا. نزيد لك احيانا المعلومة تسمعها اول مرة شوية لما تسمعها المرة الثانية يزداد فهمك لها - [00:45:35](#)

ثلاثة يزداد فهمك لها. واضح لو كان كنا كي نسمعو الحاجة نفهموها من اول مرة. كان القرآن نقرأوه مرة في حياتنا ولكن القرآن نقرأه دائما بالعكس كلما نختمه نعيده علاش؟ لنزداد فهمنا به - [00:45:52](#)

واضح ان شاء الله؟ جيد. احسنت اذن تذكروا ان قولنا المفيد هو الذي نحصل به علما لم نكن اه نعلمه قبل ذلك. هذا هو معنى قولنا

الكلام هو اللفظ المركب المفيد. زيد المفيد ايضا عندو معنى مهم - [00:46:12](#)

الكلام المفيد هو الكلام الذي يحسن السكوت عليه يحسن السكوت علي نتا لما تقول كيما شفنا قبيلا هاه محمد هل ينفع اني نهضر مع واحد نقولو محمد ونسكت لا يمكن - [00:46:34](#)

تصوروا آآ شيخنا الامام يوم الجمعة يطلع فوق المنبر يقول اما بعد ويسكت من بعد يقول لك اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. ويهبط المنبر حبس حبس حبس شكون لي قال - [00:47:01](#)

وماذا قال؟ اذا قال وحدها لا تكفي لا يحسن السكوت عليك ولا يطلع فوق المنبر يقول لنا النبي صلى الله عليه وسلم. ومن بعد يقول لنا واقم الصلاة لا لا لا - [00:47:17](#)

لا يحسن السكوت عليه. صح؟ ما باله صلى الله عليه وسلم؟ ماذا قال؟ ماذا علمنا؟ ماذا وقع له اذا فهذا الكلام لا يحسن السكوت عليه. صح شوف الآن شوف ها - [00:47:32](#)

جاء يحصل السكوت عليه؟ لا صح. جاء زيد يحسن السكوت عليه؟ لا راني نهضر على واحد اسمو زاد كيفاش عفوا جيد. حب يقول بليك هذا لا ينبغي ان اوجهه الا لمن يعرف زيدا - [00:47:46](#)

تمام؟ ولكن انا لما اخاطب من يعرف زيدا ونقول لو جاء زيد اذا هذا يحسن السكوت طيب واش رأيكم وكنقولكم نزيد لو كلمة يولي لا يحسن السكوت عنه حنا فلول قلنا كي يكون ناقص لا يحسن السكوت عليه. نقدر نزيدو لو كلمة يولي لا يحسن السكوت عليه. شوف - [00:48:08](#)

ان جاء زيدهم ونسكت لا يحصل السكوت عليه. لماذا؟ لأنني جعلت الكلام شرطاه وش خصنا ان جاء زيد ماذا يحدث اذا من شرط الكلام حتى يكون مفيدا ان يحسن السكوت عليه - [00:48:31](#)

انك اذا سكت عليه فقد حققت لنا فائدة تفضل تفضل واضح ان شاء الله طيب خلاص عندنا كلام هو لفظ يعني منطوق وهو مركب يعني من جزئين على الأقل وهو - [00:48:55](#)

مفيد بمعنى يدل على معنى لم تكن نعلمه من قبل. ويحسن السكوت عليه. ويحسن السكوت عليه. اخر شيء ايها السادة انه كل هذا يكون بالوضع ما المقصود بالوضع شوف مليح - [00:49:19](#)

نقولو مثلا مثلا بالفرنساوية نقولو قد ارسلت برقية او رسالة هذا اللي سمعته لفظ ولا ماشي لفظ؟ مليح مركب صح مفيد ولا ماشي مفيد؟ مفيد نقدر نعرفوه ولا ما نقدروش - [00:49:40](#)

لان الالفاظ التي قلتها ليست بوضع العرب. هي بوضع الفرنسيين الكلام الذي نريد ان ندرسه في مقدمة بن اج الروم هو الكلام الذي وضعه العرب هذا هو المقصود من قولنا بالوضع يعني بالفاظ العرب - [00:50:30](#)

للوضع اي بالفاظ العرب بمعنى ان كلام الامم الاخرى بالفرنسية والانجليزية والالمانية والايطالية والصينية واليابانية هو كلام نعم ولكن عند اهله ما يهمناش حنا في الدرس ديالنا الذي يهمنا في درسنا هو الكلام الذي هو اللفظ المركب المفيد بالوضع العربي - [00:50:53](#)

يا نبي الفاضل العربي وقوانينهم واما ان كان موضوعا بالفاظ قوم اخرين كما نقول عليه الصلاة والسلام. كما نقول بالعامية الله يسهل عليهم. لهم لوحاتهم. عندهم آآ ابناء الروم ديالهم. هم يدرسون - [00:51:17](#)

اه هاديك هاديك الأمور. اما نحن فابن اج الروم وضع كتابه لأوضاع العرب. هادي وحدة المعنى الثاني لكلمة بالوضع ايها السادة بالوضع عندها معناها الأول قلنا بالوضع يعني بأوضاع العرب بألفاظ العرب - [00:51:33](#)

المعنى الثاني لقولنا بالوضع اي بالقصد بالقصد بمعنى ان ذلك الذي تكلم يجب ان يكون قد قصد ما قال قصد الحاجة لي قالها لماذا؟ لأن الإنسان قد يتكلم بكلام وهو لا يقصده - [00:51:49](#)

نعطيك مثال الانسان لما يكون محموما يكون مصابا بالحمى ماذا يحدث له حين ينام؟ يهذي كيما نقولو حنا بالعامية يهترف طيب الكلام الذي يقوله هل نحكم عليه بانه سالم او لحن - [00:52:12](#)

ما نحكموش عليه اساسا. لماذا؟ لأنه لم يقصد ان يقوله انه اذا من شرط الكلام الذي ندرس كونه سليما او لحن ان يكون مقصودا اذا

تذكروا ايها السادة. الوضع له معنيان - 00:52:30

المعنى الاول الوضع اي ان يكون الكلام باوضاع العرب اي بالفاظهم والمعنى الثاني للوضع ان يكون مقصودا الوضع اي القصد لان الانسان اذا زهي الى او هذا او سهى فتكلم بكلام لا يمكن ان نقول عنه انه صواب - 00:52:48

او خطأ كيما في الدين في الدين واحد فعل شيئا سهوا سهوا ماشي بالعاني كانت ساهي هل نقول فيه حلال ولا حرام ولا نقولو لو فيه سنة ولا بدعة لا لأنه ساهل ليس في - 00:53:11

ليس في وعيه واضح؟ كذلك الكلام لا نقول في كلامي انه سليم او لحن الا اذا كان المتكلم قد قصد ان يقوله اذا ايها السادة اليوم تعلمنا ما هو الكلام الذي سندرسه ان شاء الله في هذه المقدمة - 00:53:33

اولا ان يكون ملفوضا ثانيا ان يكون مركبا اي مؤلفا على الأقل من كلمتي ثالثا ان يكون مفيدا بمعنى انه يعلمنا شيئا لم نكن نعلمه من قبل وان يحسن عليه - 00:53:51

رابعا ان يكون موضوعا بالفاظ العرب وان يكون مقصودا من المتكلمين. من المتكلمين به في الدرس المقبل ان شاء الله تعالى سنجيب عن السؤالين الآخرين. ما هما او ما هي اقسام الكلام؟ وما هي علامات - 00:54:11

ولكن ان شاء الله ان شاء الله ان شاء الله لابد في بداية الدرس المقبل ان نسألکم بعض الاسئلة عما كنا درسناه اليوم وهذا يحتاج منكم ان شاء الله الى مراجعة. ازيدكم شيئا - 00:54:31

شفت هداك اللقاء المقبل السناصر فيه الى يقين انتم كيف ستبلغون اليقين بالمراجعة والمطالعة شيوخنا جزاهم الله خيرا والقائمون على المسجد. اهدوكم هذه النسخ من شرح المقدمة لاجل الرومية. اقرؤوها ستزدادون ان شاء الله تعالى - 00:54:45

فهما لهذا الذي قلناه في بداية الدرس المقبل. نسألکم ان شاء الله تعالى اسئلة ثم نمضي قدما في الرسالة. هذا والله تعالى اعلم. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:55:06